Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (5) November(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

تمجيد الملوك في بلاد الرافدين: دراسة في التراتيل الملكية- الدينية خلال عهد اور الثالثة

م.د اسراء فرج لفته

الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب

Glorifying Kings in Mesopotamia: A Study of Royal-Religious Hymns During the Period of Ur III

israafaraj@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة في التمجيد الملكي خلال عهد أور الثالثة في ضوء نصوص التراتيل الملكية السومرية، وقد سلط الضوء على فكرة تمجيد أعمال الملوك، وفي حقيقة الامر هنالك دوافع تكمن وراء هذا التمجيد وقد جمعت بين شرعته السلطة السياسية والدينية فقد كان الملك يقوم بانجازات عديدة ليمجد نفسه من خلالها ويخلد أسمه فيها منها الانجاز على الصعيد العسكري ومنها الديني ومنها الأقتصادي بل وحتى وصل الى التفاخر والتباهي بنفسه ليظهر بأبهى صورة وقد عكست تلك النصوص صور عدة ظهر فيها الملك كونه مندوب للألهة ووسيطها في الارض وقد أوضحت النصوص السومرية العديد من صور المديح والتفاخر والتي هي بالتالي أحدى المدلولات التي تشير الى معنى التمجيد وهذا ما سنتطرق إليه من خلال تمجيد الملوك في ضوء التراتيل الملكية السومرية**كلمات مفتاحية (ملك، نصوص ملكية، تمجيد)**

Abstract

This research examines royal glorification during the reign of Ur III in light of Sumerian royal hymn texts. It sheds light on the idea of glorifying the deeds of kings. In fact, there are underlying motives behind this glorification, which combined political and religious authority. The king would accomplish numerous accomplishments to glorify himself and immortalize his name. These accomplishments included military, religious, and economic achievements, and even included boasting and boasting about himself to appear in the most magnificent image. These texts reflected numerous images in which the king appeared as a representative of the gods and their intermediary on earth. The Sumerian texts illustrated numerous forms of praise and boasting, which are thus one of the connotations that point to the meaning of glorification. This is what we will address through the glorification of kings in light of Sumerian royal hymns.Keywords (king, royal texts, glorification)

المقدمة

يعد تمجيد الملوك في بلاد الرافدين بوجه عام وفي سلالة اور الثالثة على وجه الخصوص أحدى الظواهر الفكرية والثقافية البارزة، فهو لم يكن وليد الصدفة أنما متجذرة في بنية المجتمع العراقي القديم، فنجد ان مفهوم الملكية قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالفكر الديني، ومثل الملك حلقة الوصل بين الألهة والشعب واعتبر الملك ممثلاً ومنفذاً لأوامر الارادة الألهية في الارض، الامر الذي منحه هالة من القداسة، وقد صور التمجيد في النصوص الادبية والدينية والتراتيل الملكية الملك على أنه الراعي والمحارب، الشجاع، والمحب للخير والباني للعمارة، وقد أستطاع من خلال تلك التراتيل الملكية أضفاء الشرعية السياسية على الحكم، واستطعنا من خلالها تحليل النصوص السومرية الملكية وفهم الأساليب الخطابية التي وظفها ملوك سلالة اور الثالثة لرسم صورة مثالية لهم ولتخليد ذكراهم من خلال تمجيد أعمالهم ومنجزاتهم.ومن هنا يأتي دور الباحث في ابراز أهمية في الفكر السياسي والديني وعليه تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور شمل المحور الاول الدلالة اللغوية والاصطلاحية لمعنى التمجيد أما المحور الثاني فقد تناول الاطار التاريخي لعهد أور الثالثة فيما خص المحور الثالث دراسة رمزية تمجيد الملك في النصوص ,وفي خصوص أهم المصادر التي تم الاستناد عليها هو التراتيل والنصوص الملكية فضلاً عن كتاب نواله المتولي، مدخل في دراسة الحياة الأقتصادية لدولة أور الثالثة، وكتاب العراق في التاريخ لعامر سليمان وغيره من المصادر المهمة التي أثرت البحث.

المحور الاول/ الدلالة اللغوية والاصطلاحية لمعنى التمجيد

التمجيد في اللغة: الكلمة من أصل الفعل مَجُد بالضم اي كرم فعاله، وجاء بكونه يدل على بلوغ النهاية مثل بلوغ النهاية في الكرم ولا كرم فوق كرمه، ومنها التغيير (زكريا، د.ت، صفحة ٢٩٧) ، كما دلت كلمة المجد على العظمة والرفعة، يقال مجده الله أي عظمه ووصفه بالكمال وقيل في التمجيد هو الشرف والسؤدد، والتمجيد هو ان ينسب الرجل الى المجد، ويكون مفضال كثير الخير شريف، وجاء في المعنى الرفيع الكريم (منظور، ١٩٩٩، صفحة ٢٨) **التمجديد اصطلاحاً:** التمجيد وحسب المتعارف عليه هو رفع الشأن لشخص ما، ويستخدم لاغراض رمزية او للتعظيم في السلطة، مما يخلق صورة مثالية تلبي حاجات الجماعة (سعيد، ١٩٩٧، الصفحات ٣٤-٣٨) **التمجيد في اللغة السومرية والاكدية:** حملت مفردة التمجيد معان ودلالات عديدة ، فجاءت بمعنى التمجيد كما باللغة السومرية$NA-ana\ dalīlu$ (الجبوري، ٢٠١٠، صفحة ١٠٤) ، وهنالك معان اشتقاقية من مفردة التمجيد $damāqu$ ، كما وردت لفظة المدح $dalīlī$ ، وكذلك في الجمع مدائح$NA-ana\ dalīlī$ ويقال مدائح الملك $the\ kings\ dalālun$(Black، ٢٠٠٠، صفحة ٥٤) , وعن مرادفاتها في اللغة الاكدية وردت لفظة $kabātu$ بمعنى العطاء والشرف وتستخدم احياناً في سياق التمجيد (civil، ١٩٧١، صفحة ١٤) وقد يطرح سؤال عن علاقة المدح والكرم والشرف بالتمجيد فقد اعطت هذه المصطلحات دلالات معنوية لمفردة التمجيد، وعند النظر الى كل مصطلح وسياق دلالته نجد هنالك تشابه فالامر يتعلق بالتقدير والثناء والفوارق بسيطة، يستخدم التمجيد للملوك ورفعة مكانتهم التي تصل الى التقديس بينما المدح هو للثناء الادبي اما الشرف فهو تعبير عن رفعة المكانة

المحور الثاني/ الأطار التأريخي لعهد أور الثالثة

ظهرت سلالة اور الثالثة (٢٠١٢-٢٠٠٤ ق.م) على مسرح الاحداث السياسية بعد فترة من الاضطرابات والفوضى التي سادت في بلاد الرافدين وسببت تلك الاوضاع نوع من الأرباك والتي تمثلت بالسيطرة الكوتية فحلت مرحلة مظلمة في تاريخ بلاد الرافدين ففني عهدهم، توقفت عجلة الازدهار والتقدم الحضاري من عدة نواحي منها الاجتماعية والاقتصادية وحتى العمارية فضلاً عن الخراب الذي حل بالمدن جراء هجمات تلك القبائل (باقر، ١٩٨٦، الصفحات ٣٧٣-٣٧٤) وبعد انتهاء الحكم الكوتي بثورة المدن السومرية عادت السلطة الى حكام المدن السومرية وبسط نفوذهم على مدنهم في تلك الأثناء ظهر القائد السومري اوتوحيكال الذي أعلن اول عصيان وقائد أول حركة تحرير واسعة النطاق ضد تلك القبائل (لويد، ١٩٩٢، صفحة ٢٠٩) ولم يدم حكم الملك اوتوحيكال طويلاً إذ انتهى بعد سبع سنوات لينتقل الحكم من مدينة الوركاء الى مدينة أور، وقد ورد ذكر حاكم أور وهو أورنمو في كتابة الملك اوتوحيكال فقد أشار إليه كونه حاكم مدينة أور وبذلك أسس أورنمو سلالة سومرية جديدة عرفت بأور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) وبأنتقال السلطة الى أور تكون بذلك الوركاء فقدت سيطرتها على بلاد سومر وأكد (المتولي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٤)، وتشير المصادر التاريخية ان السلطة أنتقلت عن طريق أغتصاب أورنمو الحكم وذلك لغضبه من اوتوحيكال لترسيمه الحدود بين مدينتي اور ولكش (كريمر، ١٩٧٤، صفحة ٩) وعلى أثره قام بقتله فتعددت الاراء منهم يقول انه أغتيل على يد أورنمو ورمى جثته في النهر والرأي الآخر يشير الى موته اثناء بنائه احد السدود (رو، ١٩٨٤، صفحة ٢٢٤) ,وبذلك بدأ عصر جديد وهو العصر السومري الحديث الذي تمكن السومريون من خلاله استعادة حكمهم السياسي وأزدهارهم الحضاري وهو زمن سلالة أور الثالثة (الاحمد، ١٩٩٠، صفحة ١٦) بزغ فجر سلالة اور الثالثة على يد مؤسسها اورنمو الذي كان هدفه توحيد الدويلات السومرية، وعد عصر سلالة اور من العصور المهمة، فقد نالت المدينة الكثير من الاهتمام واصبحت المركز السياسي للدولة السومرية الموحدة، فقد كرس أورنمو سنوات حكمه الاولى في تثبيت سلطته وسيادته على بلاد سومر واكد وحاول اعادة الامن والنظام وأجلاء اللصوص وقطاعين الطرق والمتمردين ونجح في ذلك (ساكز، ١٩٧٩، صفحة ٧٥) , لقب اورنمو نفسه بالقاب عديدة تأكيداً على شرعية سلطانه منها ملك اور وملك بلاد سومر و أكد والرجل القوي فضلاً عن لقبه بملك الجهات الاربعة (علي، ٢٠١٤، صفحة ٤٦٩) وفي عهد أورنمو نهضت الحضارة السومرية من نواحي عديدة منها الاقتصادية والعمرانية فخلال فترة حكمه السبعة عشر عاماً (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) قام بأحياء اللغة السومرية عن طريق جعلها اللغة الرسمية للبلاد، وجدد بناء المعابد، ومن الملاحظ عليه نجد ان الملك أورنمو ينسب أعتلاه للعرش بأمر الألهة وانه قد تم أنتخابه وهذه أشارة الى انه لربما يكون قد أغتصب العرش وقتل أوتوحيكال لذلك يوعز تنصيبه من قبل الأله أنليل، وعلى اي حال فأن الوثائق المدونة بالسومرية شهدت الكثير من الانجازات (فرحان، ٢٠٠٥، صفحة ٧٦)، كما اطلق عليه لفظة الرجل الشاب وعرف ايضاً بسيد الحكمة الواسعة والملك العظيم (الشهواني، ٢٠٠٣، صفحة ٢٣) ، ويمكن القول ان عهد الملك اورنمو سمي بالعصر الذهبي فقد قام خلاله بجملة من الاعمال ولعل ابرزها حملة أعمار واسعة منها عاد سور مدينة اور كما قام بنشاطات عمرانية في مدن مختلفة مثل الوركاء ونفر ولكش وايضاً يعرف بكونه أول مشرع في العراق القديم وقد دونت شريعته بالخط المسماري وباللغة السومرية التي يبين

من خلالها اسس النظام بتطبيق العدالة وأنهاء الظلم وحافظ على الملكية الفردية وغير من مفاهيم النظم الاجتماعية (رشيد، ١٩٧٠، صفحة ١١)، وعرف اورنمو ايضاً بأمكانياته الفذة في توطيد ركائز الدولة من خلال تقليص نفوذ الحكام التابعين له وحسرها بيده، كما اتبع سياسة نقل الحكام بين فترة واخرى لضمان عدم تفشي الفساد وعدم التواصل فيما بينهم اما عن وفاة أورنمو فقد أشير إليه من خلال قطعة أدبية تذكر وفاته في معركة ربما ضد الكوتين وسرد الأديب في لوحة شعرية وفاة الملك وكيف بقى وحيداً في ساحة الوغى ثم ارتقاءه الى العالم الاسفل (المتولي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٥)تولى الحكم شولكي بعد وفاة والده أورنمو وحكم ما يقارب ثمانية واربعون سنة (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) (Saggs، ١٩٦٢، صفحة ١٦٧) ، وخلال فترة حكمه الطويلة قام بأعمال عمرانية عديدة ومشاريع كان والده قد بدأها ولم يتمكن من أنجازها (سليمان، ٢٠١٠، صفحة ١٧٢) كما قام بالعديد من الحملات العسكرية التي وطدت أركان امبراطوريته، لقب الملك شولكي نفسه بالقاب عديدة منها كانت مقتبسة من أسلافه ووالده أورنمو ومنها قد أستحدثها لنفسه، منها الملك شولكي والرجل القوي وملك مدينة اور وكذلك لقب بملك سومر واكد، وعلى ما يبدو ان الملك شولكي قد أستخدم القاب منها ما يرتبط بالرقعة الجغرافية ومنها ذات مدلول ديني، فنجد ان لقب ملك مدينة اور قد تم استخدامه من قبل ملوك اور وكذلك أتخذته بعض الممالك مثل لارسا وأيسن على الرغم من عدم الصلة بين تلك المدن ومدينة أور وربما جاء هذا الارتباط لأهمية المدينة من الناحية السياسية (الفتيان، ١٩٩١، صفحة ١٠٣)، ومن القابه ايضاً لقب بملك الجهات الاربع ويبدو هذا اللقب ذات مفهوم ديني واستخدم من قبل الملك نرام سين (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م) (الماجدي، ٢٠١٧، صفحة ٦٥)، وسعى الملك شولكي منذ توليه العرش الى تنظيم المملكة داخلياً، فقد قام بأعادة تثبيت المكاييل والاوزان وبعد استقرار بلاده عمل على توسيع رقعة الدولة السومرية التي ورثها عن والده، فقد قام بعدة حملات عسكرية على القبائل القاطنة في الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية من العراق، كما وطد حماية الطرق التجارية، وأخذ الجزية من القبائل في الفرات الاوسط (المتولي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٥)ومن احدى الطرق السياسية الدبلوماسية التي اتبعها شولكي لتعزيز دعامة امبراطوريته هو المصاهرة بين اميرات سومريات وحكام الاقاليم، فيذكر ان الملك شولكي زوج احدى بناته الى حاكم اقليم مارخاشي والاخرى الى حاكم اقليم أنشان (رو، ١٩٨٤، صفحة ٢٣٣) ، ومن الامور التي قام بها الملك شولكي هو أضفاء القدسية في وقت مبكر من حكمه، فقد تم تمجيده من خلال تراتيل دينية أكثر من اي ملك آخر في بلاد الرافدين، كما إله الملك شولكي في حياته (بوترو، ١٩٨٦، صفحة ١٤٣)، اشتهر شولكي بمجموعة تراتيل من تأليفه والتي امتازت بأسلوب أدبي رفيع، كما تفاخر بمواهبه العديدة كالكتابة واتقانه لها، كما قام بإنشاء المدارس في مدينة اور (باقر، ١٩٨٦، صفحة ٣٨٣) ، وتباهى الملك شولكي بمعرفته بالحساب وكذلك مقدرته على عزف الالات الموسيقية فقد تفاخر بعزفه ثمانية آلات موسيقية واجادته للغناء (رشيد، ١٩٧٠، صفحة ١١٠) ، وبعد وفاة الملك شولكي تولى الحكم كل من أمارسين وشوسين، وقد سار أمارسين على منحى أبيه في التشييد والبناء والأعمار وترميم المعابد ولم تقتصر اعمالهم على العاصمة اور بل تعدت الى المدن السومرية مثل اريدو و الوركاء و أوما ولكش وغيرها، واستمتعت مدينة اور بنوع من الهدوء والأستقرار السياسي على الصعيد الداخلي اما على الصعيد الخارجي فقد قام بحملات تأديبية على المناطق الشمالية (المتولي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٦)، أما الملك شوسين الذي يعد رابع ملوك سلالة اور الثالثة فقد كان ذو حنكة سياسية وشغل منصب الحاكم العسكري لمدينة الوركاء في عهد والده الملك شولكي، واهتم ايضاً بمشاريع الأعمار وقاد الحملات العسكرية على المدن والاقاليم المتمردة في الأقسام الشمالية والشمالية الشرقية من بلاد الرافدين وفي عهده تصدى للموجات الامورية ولأجل أيقاف تلك القبائل شيد شوسين سور اطلق عليه سور مارتو (حماد، ٢٠١٥، الصفحات ٢٤-٢٥) ، وبعد وفاته في سنة حكمه التاسعة توج الملك ابي سين الذي كان صغيراً في السن ملكاً على عرش سلالة اور الثالثة (المتولي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٧)ومعنى اسمه (المسمى من قبل الاله سين) ويعزى البعض سبب سقوط سلالة أور الثالثة يرجع الى ضعف هذا الملك، انما هنالك أسباب أدت الى سقوط اور الثالثة، فقد واجه الملك ابي سين ضغوطاً سياسية واقتصادية (رشيد ف.، ١٩٩٠، صفحة ٣٠) ، فتمرد المدن وامتناعها عن دفع الجزية منها مدينة أشنونا ولارسا كما أنفصلت مدينة لكش عن سلالة اور الثالثة في السنة الخامسة من حكم الملك ابي سين وكذلك مدينة أوما فضلاً عن هجمات الامورين وقطعهم طرق المواصلات ادى الى نقص في المواد الغذائية مما ساءت الاوضاع الاقتصادية ومن المشاكل التي ادت ايضاً الى سقوط المملكة تفاقم مشكلة الملوحة مما أدى الى ترك مساحات واسعة من الاراضي الزراعية، ورغم ذلك بقي الملك ابي سين محتفظاً بسلطته ثم كانت نهايته على يد العيلاميين الذين قامو بغزو العاصمة اور سنة ٢٠٠٤ ق.م (عقيل، ٢٠١٥، الصفحات ٢-٣).

المحور الثالث/ دراسة رمزية تمجيد الملك في النصوص

عدت سمة التمجيد من السمات البارزة عند ملوك بلاد الرافدين ونلتمسها بوضوح في النصوص الملكية السومرية ولا سيما عند ملوك سلالة اور الثالثة، وفي حقيقة الامر هنالك دوافع تكمن وراء هذا التفاخر او التمجيد منها دوافع سياسية، كتمجيد حملاتهم العسكرية وأنتصاراتهم ونجاحاتهم

كما جاء في النص: "انا اورنمو المولود في العلا، المتلألئ بالنور يصطف الناس امامي بخشوع سلمني الاله انليل مهمة حفظ البلاد بجيش لا يقهر"[١]*نجد ان الملك أورنمو يتحدث عن المهام الموكلة إليه بحفظ البلاد ويتفاخر اولاً بنفسه من خلال تمجيد مكانته البارزة وكيف ان الناس يخضعون له، ويؤكد على قوة جيشه الذي لا يهاب الاعداء وهم ذو بأس وقوة , وفي نص آخر نجده يحمل الطابع العسكري، إذ يمنح الاله انليل الى الملك اورنمو الصولجان المقدس الذي يرمز الى القوة والسيادة وبهذه الرموز يهزم اورنمو اعداءه ويخضع الاراضي المتمردة، ليعيد الامن والنظام والاستقرار الى ارض اور، وهذا النص كنوع من التمجيد الفعلي إذ على الرغم من أغلبية النصوص تتصف بالطابع الديني لكنها بذات الوقت ترمز الى التمجيد العسكري، وهو نوع من التمجيد يبين امكانية وقدسية الملك أورنمو كما ورد في النص: "منح ننمير (اي السيد المهيب والمقصود به الاله أنليل) أورنمو صولجاناً مهيباً يكدس رؤوس الاعداء في اراضي الاعداء كأكوام التراب ويحطم البلدان المتمردة،... أعطاه إياه الاله الراعي الاعظم ليقهر به الشعوب الاجنبية ويدوسها تحت قدميه... فصار اورنمو يضرب الامم البعيدة ويحطم تمردها بصولجانه الألهي... يهدم مدن الاشرار، ويحولها بالقوة الى اماكن مهجورة يسكنها الخراب... الراعي اورنمو يطيح بمدن العصاة، وينشر الرعب في بيوت الامم المتمردة ذاع صيته المهيب في ديارهم، وصار اسمه مرعباً لكل من يعاديه"[٢]*وفي نص آخر يفتخر أورنمو بتمجيد أسمه في البلاد التي فرض سيطرته عليها ويظهر النص قوة وحكمة وشرعية أورنمو، ويعتبر هذا النص من قصائد التمجيد الملكية السومرية، فقد مجد من قبل الألهة العظيمة انليل وأتو والألهة الام ننيسو فقد امدوه بالعدل والنور والتقديس لتمجده كل البلدان المحيطة بأور كما موضح في النص: "انه المختار من الألهة، أمتلأت كل البلاد الاجنبية بذكر أسمه وشهرته... يمضي في تنفيذ خططه بحزم وسومر كذلك بعظمته وهيبته، الاله أوتو يسير أمام الملك ليقوده في طريق النور"[٣]*ونجد في نصوص الملك شولكي تمجيد لقدراته العسكرية، فقد مجد نفسه وبطولاته، وفي حقيقة الامر نلتمس الدمج في نصوص شولكي ما بين الاسلوب الشعري والديني والسياسي، فقد قدم شولكي نفسه بقدرات خارقة، وانطباع التمجيد واضح فقد ظهر بقمة ذروته العسكرية بكونه يتمتع بالقوة والرشاقة والسيطرة والاندفاع نحو النصر وينتقل النص الادبي من التشبيه الحيواني الى التمجيد الألهي فمنح السلطة من قبل الألهة دلالة على رمزية الشرعية في الحكم ثم ينتقل في تمجيده لنصره بموقف بطولي وذلك من خلال اخضاعه للاعداء والممالك تحت هيمنته ويظهر بصورة الملك المقاتل الذي يتصف بالقوة والبراعة فهو كالاعصار، الذي يخلف الدمار على اعدائه كما جاء في النص:"حيث نهضت شاباً، كنت كالفهد في سرعته وكالحصان الاصيل في اندفاعه احبني الاله ان، ورضي عني أنليل... ومنحاني الصولجان بسبب أستقامتي اضع قدمي على رقاب الممالك البعيدة... ويبلغ صيت سلاحي أقاصي الجنوب ونصري يمتد الى الجبال العالية... اتقدم جيشي في المعركة... أشق الطريق أمام الكشافين... واعشق السلاح عشقاً... احمل الرمح والقوس... واصيب أعدائي بحجارة المقلاع كالعاصفة الممطرة... لا تخطئ يدي هدفها حين يثور غضبي"[٤]*وفي نص آخر يستعرض فيه الملك شولكي مجده العظيم وهو يستمد قوته من الاله اوتو الذي يبارك مسيرته العسكرية ويتفاخر شولكي ببث الرعب في صفوف الاعداء وكيف إذل سكان عيلام وشتت شملهم وحتى تمكن ذلك الملك الشاب من اخضاعهم كما في النص "أنشر الرعب والارباك في ارض العدو... الاله اوتو حامي أسلحتي وبكلماته أتقوى وأزداد بأساً... وأكسر أسلحة الجبال... واضع نير الذل على أعناق عيلام... أشتت الشعوب المتمردة... كيف يجرؤون على مقاومة أسلحتي؟ يتناثرون كالحب في أرض سومر وأكد فليسمعوا مجدي بما أنجزت... لقد انتشرت شهرة قوتي في كل مكان"*يمجد الملك شولكي نفسه بكونه الحاكم المحنك القادر على حفظ الدولة ويفتخر بقدرته العسكرية ويوصل من خلال النص رسالة الى اعدائه بانه لا جدوى من الوقوف ضده ومواجهته لانه يحيطهم من كل جانب "انا سيد سومر القائد الذي يخطط... إذا وقفت أمام المدن الثائرة صارت الحرب اعصاراً لا يقهر... أحيط الاعداء من كل جانب"*من خلال النصوص نجد ان الملك شولكي يستخدم الصور الحيوانية للدلالة على القوة والسيطرة والعظمة كالاسد والتنين ويفتخر بنصره على العيلاميين والكوتيين، فقد حملت النصوص جملة من التمجيد للأنجازات العسكرية كما موضح في النص: "لم اكن اهاجم في كمين كالفهد... بل كنت اقود قواتي الامامية... وانتصر على قبائل الكوتيين, الصوص الهضاب... لا أحد يقترب من جنودي... أهاجم الاراضي الغربية كالأسد الذي يمسك بالبقرة وأنشر الخوف مثل التنين الوحيد، واجعل المدن ترتجف من هديري المروع"[٥]*وننتقل بالحديث من التمجيد العسكري الى دافع التمجيد الشخصي، وهذه هي سمة تمجيد الذات، ونجد ان النصوص الملكية السومرية ولا سيما في فترة اور الثالثة زاخرة بمثل هذا التمجيد، ويكمن السبب في هذا التفاخر والتمجيد هو لابراز قوة الملك ومكانته وقدسيته وقوة جيشه وهذا ما نستدل عليه من خلال نصوص الملك أورنمو كما في النص الآتي "يا اورنمو أيها الملك ذو المجد الابدي... عذبة هي أناشيد مديحك"[٦]* وفي نص آخر نستدل من خلاله مدح وتمجيد من الأله أنليل الى أورنمو كون الاخير قام ببناء معبد إيكور وعلى أثره عظم ومجد الأله لمكانه أورنمو ويدعى له بالشهرة والواسعة والهيمنة على البلدان دون نظير كما في النص "ايها البطل الامين، جعلت معبدي يتألق في البلاد، يا أورنمو، ايها السيد الجبار، ليكن ملكك لا نظير له، ولتكن شهرتك الى أقاصي السماء والى سفوح الجبال"[٧]*، وتشير النصوص

الى قداسة الملك أورنمو، فرضى الألهة هو بحد ذاته تفاخر، ويضاف لها تمجيد الألهة لعبدهم وهذا الشأن العظيم ما هو إلا عطايا الأله للملك الراعي أورنمو مما زاد من تمجيده لنفسه ويبين العلاقة بين الملك والأله وهي صورة تضفي الشرعية على السلطة، ويوضح النص بيان الملك بكون جعل مدينة أور تزدهر بالفرح ويفتخر بأن الإله أنليل قد ثبت عرشه الى الأبد وربما الفكرة في النهاية هو تمجيد الملك الألهي كما موضح في النص: "ثبت العرش الملكي في مكانه، وجعل مدينة أور متألقة بالمجد الراعي أورنمو نشر فيها الرهبة والعظمة، ورفع رأسه شامخاً كملك الارض وقد منح الإله أنليل هذا القدر العظيم لأورنمو وأنجز كما مقدر له وبفضله عم الفرح والرخاء في مدينة أور" [٨]*وهنالك نص آخر يشيد بأورنمو من باب العظمة والفخر بأنجازاته ,كما ترد القاب كثيرة في النصوص كالراعي والصادق وهي صفات تزيد من هيبة الشخص بل يصل الامر الى وصف المظهر الخارجي بحالة من الفخامة كما موضح في النص "الرب الجميل... الراعي الصادق اورنمو... اسمك يُشاد به بحق... أورنمو متزين بلحية من اللازورد"[٩]* وتلتمس من خلال النص مدى عظمة هذا الملك، فقد حظي برضى الألهة وجلب الخير والسعادة الى شعبه وقد جسدت كلمات الثناء والمديح صورة جميلة توضح المجد الذي ناله أورنمو كما في النص الآتي "يا ملك الجهات الاربع، يا من ترضي أنليل... يا راعي سومر واكد... معك يا أورنمو يعيش الناس فرحين... يتسامرون في ضوء القمر فوق ارض أور، أيها الملك أورنمو، يا من أمتد مديحك الى الابد، عذبة هي كلمات الثناء لك"[١٠]*, أما في قصائد التي تعنى بشخصية الملك شولكي نجده هو من يمدح ويمجد نفسه وبينما ألتمسنا في بعض قصائد المخصصة للملك أورنمو ان الألهة هي من مجدته لذلك نجد صفة المخاطب تطغى على النصوص الملكية العائدة للملك شولكي فنستدل من خلالها مدى شغف واعتزاز وحب الذات عند الملك شولكي فقد أحاط نفسه بهالة من التمجيد، متفاخراً بأنجازاته الكبيرة واصفاً نفسه بدلائل وصفات كثير كما يوضح النص ذلك "انا الملك البطل منذ الرحم، انا شولكي ولدت عظيماً جسوراً... اسد وسليل تنين عاتي... أنا ملك الارباع (اي الجهات الاربع) راعي الرؤوس السود (أي شعب سومر) أنا المهاب، إله البلدان جميعاً" [١١]*ونجد ان الملك شولكي قد وصل الى مرحلة التأليه وهو من خلال افتخاره بنسله وتمجيده لشخصه كونه سليل الألهة وقد أستمد من الألهة العظمة وتمثل برموزها بارزاً بذلك صفاته ليصنع من نفسه سليل الالهة بمجدها وقداستها كما في النص " انا ابن نينسو المبارك... انا مختار قلب آن المقدس... انا من قدر له أنليل مجداً... انا شولكي حبيب نينليل... انا من أهداه إنكي الحكمة والهدى... انا الملك الجبار... انا الاسد الزائر للألهة أوتو... انا شولكي من أختارته عشتار لجماله".[١٢]* ومن النصوص التي تمجد أعمال شولكي وتعظم من شخصيته وصورته أمام شعبه فنجده يروج لصورته البطولية المتكاملة التي تصل الى المثالية منها المحارب والكاتب والذي يجمع بين العلم وقوة الجسد المقاتل، ونجده يستخدم التضخيم والمبالغة من حيث انه لا يوجد أحد يتساوى معه في مميزاته فنلتمس نغمة التعالي بالنفس ويفتتح قصيدة بالخلود الذي كان مبتغاه لكي يبقى أسمه عبر العصور وهذا ما نستدل عليه في النص "لكي يخلد أسمي عبر الدهور، وتبقى ذكراي في الايام البعيدة، ولكي تنقل الاجيال القادمة أناشيد قوتي وأغاني بطولتي وشهرتي الخالدة جعلت، انا الملك شولكي، ملك أور الحكمة الكامنة في تلك الاغاني تعرض امام الابن العظيم للألهة نينسو، أنشد تمجيداً لقوتي، وأسبح بذكاء فطري يفوق الجميع، أما ملك، ولدتُ من ملك، وأنجبتني ملكة، أنا شولكي النبيل، قد باركتني الاقدار منذ ان كنت في رحم أمي، وعندما كنت صغيراً جلست على مقاعد التعليم وتعلمت فنون الكتابة من ألواح سومر وأكد، لم يكن من بين النبلاء من يجيد الكتابة على الطين كما أجيدها أنا، وفي أماكن التعليم حيثُ يتدرب الناس على فنون الكتابة، كنتُ الابرع في الجمع والطرح والموازنة، الإلهة نيسابا، السيدة العادلة وراعية الكتابة، منحتني علماً واسعاً وفهماً عميقاً انا كاتب متمرس لا أغفل عن شيء"[١٣]*ويسترسل الملك شولكي في الفخر بأعماله ومنجزاته التي ذاع صيتها في المدن بل ويصف اعماله قد تخطت جميع المقاييس كما جاء في النص "فليُسمح لي أن أفخر بما أنجزت فقد انتشر صيت قوتي في كل مكان، وامتلأت حكمتي دقة وعمقاً أليست اعمالي تفوق كل المقاييس"[١٤]* ومن قصائد التمجيد الذي يحمل الدافع الشخصي لابراز قدسية ومكانة الملك هي القصيدة الموجهة الى الملك شوسين، ونجد أن هذه القصائد والاناشيد قد أعدت في مرحلة قد بلغت فيها الحضارة السومرية أوج عظمتها من حيث التنظيم الاداري والعسكري وقد قدمت الاناشيد في هذه الفترة الى الملك شوسين بوصفه نائباً الى الإلهة واضفى الصبغة الدينية على تلك النصوص، فقد جسدت تلك القصائد طقوس تمجيده فتظهر الألهة باو وهي تبارك الملك وتؤكد على شرعية حكمه فيما ترسم لنا صورة الملك المقدس، فضلاً عن الصيغة الايدلوجية لتلك القصائد التي مجدت الملك بصورة مثالية فيظهر لنا الملك شوسين بهيئة مزدوجة فهو نائب الألهة ومحبوبها في الارض وهو اله في الارض والصورة الاخرى يظهر بكونه ابن–سمتي الملكة لكنه محاط بالرعاية والعناية اللألهية وان هذا التعدد الصوري لهيئة الملك في القصائد وتمجيده ما هو إلا جوهر للفكر السياسي السومري الذي يقدس الملك ويمجده من خلال تبرير حكمه عبر نسبه وهذا ما التمسناه في النص الاتي: "هي التي انجبت القدوس، الملكة أنجبت القدوس، آبي–سمتي أنجبت القدوس... يا من يتناسب مع لبده الشعر كالجمال المدهش يا سيدي شوسين... يا من يبهر بالأقوال، يا ابن شولكي لأنني انشدت، لأنني انشدت، منحني السيد هدية، لانني هتفت منحني السيد عطية... منحني

دبوساً من ذهب وخاتماً من اللازورد منحني السيد خاتماً من ذهب وخاتماً من فضة... يا شوسين الذي أبهجني، الذي أفرحني، الذي سر قلبي، يا شوسين الذي أرضاني، يا شوسين محبوب إنليل يا ملكي، يا اله ارضه"[١٥]* ونلتمس من النص الهدايا التي تم منحها التي تحمل دلالات عميقة فهي ترمز الى النقاء الألهي والخلود وان تبادل الهدايا يؤكد على العلاقة العميقة بين الألهة وشوسين، ونلاحظ ايضاً في النص كثرة التكرار والتكرار هو أحد الصور البلاغية تأتي للتأكيد على الشيء ، ومن الاناشيد التمجدية الموجهة الى أبي سين التي امتدحته بكونه المختار المضيء، وقد وردت مفردات في سياق تلك الأناشيد الموجهة لابي سين دلت على الضوء والعلو والأتساع وهذه المفردات ترمز الى السلطة المركزية كما موضح في النص: "ايها السيد الذي لا يمكن تبديد قواه الألهة... ان ضوء القمر يا أبي سين... قواه الإلهية الأميرية تعانق السماء وجلاله البهي يمتد ليبلغ الارض... ان مدينة أور هي مدينة القوى الإلهية الأميرية للإله الشاب سين"[١٦]*. اما الدافع الديني، فهو من الأسباب المهمة التي تمحور حولها العديد من الاعمال التمجيدية، إذ عد الدين مفصلاً جوهرياً على مر التاريخ، فقد نظر الانسان الرافديني الى الدين بكونه أساس الكون، وبالتالي فقد نظر الى املوك كونهم مندوبين او نائبين عن الألهة في الارض، وكان الملوك يقدمون تقارير عن الاعمال الموكلة اليهم، ونلتمس الدافع الديني في النصوص الملكية من خلال ذكر الألهة في الاناشيد وتفاخر الملوك بمنجزاتهم التي نفذت مبتغاه لرضى الألهة مثل القيام ببناء معهد أو ترميمه وهو ايضاً يعد من المنجزات العمرانية فضلاً عن الدافع الديني، فيشير أورنمو في أحدى الاناشيد انه قام بتشييد معبد الايكور برغبة وطلب من الاله انليل الممجد في السماء كما موضح في النص: "وضعت الخطط الألهية لبناء معبد ايكور المصنوع من الطوب، عندما قرر الجبل العظيم، الإله أنليل وهو ممتلئ بالافكار الحكيمة، ان يجعل المعبد يضيء كالشمعة في محرابه المهيب، فأمر الراعي اورنمو أن يشيد إيكور عالياً شامخاً، وجعله أعظم ملوك البلاد... الراعي الصالح اورنمو المؤمن الوفي بأنليل، الحاكم الحكيم والعادل، أعد قوالب الطوب بنفسه... ثبت الأسس بأحكام، ودُقت الأوتاد المقدسة في الأرض، فأنشد له التراتيل المباركة، بنى الراعي اورنمو معبد ايكور العالي، وجعله موضع دهشة واعجاب بين الناس"[١٧]* نلتمس من النص الحوار الطقسي بين الأله انليل الملك أورنمو، وقد حمل هذا النص سمات تمجيدية تهدف الى تثبيت سلطة أورنمو عبر الأله انليل، ومن الملاحظ عليه في النص صيغة النداء من الألهة الى الملك مما يؤكد على العلاقة المباشرة وتتجلى صفة المختار في شخصية أورنمو ما هو إلا تمجيد لعظمته ومكانته الكبيرة عند الألهة ففي النص التالي نجد الفاظ وصيغ تدل على التمجيد والقداسة، وان تمجيد المعبد ما هو إلا تمجيد لمكانة الملك والدولة وقد مثل الفكر السومري المعبد كما لو كان صلب الكون وبناؤه او ترميمه يوازي عملية الخلق، وقد تم تمجيد معبد ايكور كما لو انه محور العالم الديني وهذا ما وجدناه في النص: "قال الأله انا ننمير، من لا تتبدل ولاترد قراراته لقد جعلت معبدي ايكور يتلألأ مجداً، ورفعته بأسوار مضيئة يا ايها البطل الامين، جعلت معبدي يتألق في البلاد يا أورنمو، أيها السيد الجبار، ليكن ملكك لا نظير له، ولتنشر شهرتك الى أقاصي السماء والى سفوح الجبال... لقد جعلت معبدي العالي يتلألأ، ورفعته بأسوار مشرقة، با ايها البطل الأمين، جعلته يتألق في الارض يا أورنمو، ليكن ملكك لا مثيل له، وليصل صيتك الى حدود السماء والى أقدام الجبال"[١٨]*، ومن خلال النص نستشف ان بناء المعابد او ترميمها ليس مجرد عمل عمراني يقوم به الملك، انما هو فعل مقدس يوحد بين الارض والسماء عن طريق الملك، ونجد نفس المديح والتمجيد في أناشيد الملك شولكي الذي يبين مدى معرفته بالمعبد وطقوسه وهو يمتثل للأوامر الألهية بكل تقوى وورع ويشيد بنفسه من خلال تنظيم أمور المعبد الداخلية ونظم أعمال الكهنة والكتبة والمنشدين وجعل كل شخص يؤدي عمله برضا تام، كل هذا يوضح المسيرة الممجدة للملك شولكي كما جاء في النص: "انا شولكي الملك الكاهن الذي يوجد في شخصه قوة الحكم وحكمة العبادة لم يعرف احد في سومر ملكاً مثلي... في الليالي المقمرة حيث يسطع نور الإله نانا قوة المعابد أقود الكهنة والمغنين في طقوس الفرح واجعل الموسيقى ترتفع في سماء اور كأنها صلاة... لقد أقمت النظام في خدمة المعابد ورتبت بين الكهنة والمغنين والكتبة وجعلت كل منهم يؤدي عمله بواجب مقدس ورضا... حين أنظر الى ما أنجزت، ادرك أنني لم أعمل إلا بما امرني به القدر، لقد صارت أعمالي مثالاً بين الملوك... الشاعر يرفع صوته بتمجيدي والمغنية في المعبد تذكرني في لحنها... لقد أقمت المعابد والمراكز المقدسة للمعرفة"[١٩]*، وضمن سياق الحديث عن الدوافع والمنجزات نذكر الانجاز الحضاري الاقتصادي الذي يؤكد الملك من خلاله على دوره الفعال في بناء القنوات والسدود وتوفير الري وتمجد النصوص بأعمال ملوك سلالة أور الثالثة ومن النصوص التي تؤكد على قيام بناء القنوات نص يعود الى الملك أورنمو وهو يتفاخر بحفره للقنوات ومدها بالمياه العذبة الوافرة بالثروة السمكية، كما جاء في النص: " من الذي سيحفرها؟ من الذي سيحفرها، من الذي سيحفر قناة اسيلا–كغ من الذي سيحفر قناة بابي–لوخ، الملك اورنمو هو من سيحفرها، هو من سيحفرها بعزم وايمان،... مياه القنوات ممتلئة بالامساك، والهواء فوقها يعج بالطيور مياهها العذبة تفيض بالحياة، والعصافير تملأ سماءها... منذ أن أسست أمتلات أرضها بالاسماك والطيور، هو سيدها الإله انكي رب اريدو وفرحه عظيم، إذ يسره ما صنع أورنمو الباني المعطاء... لتجلب المياه العذبة خيراتها، ولتحمل الأسماك في السلال وتقدم لي ولتفيض المياه العذبة بخيراتها دوماً" [٢٠]*,وفي نص آخر يمجد

أورنمو نفسه بكونه حفر القنوات في أور وأعطاها أسماء وسوف تخلد تلك الاعمال أسمه وسيكمل ابنه شولكي عمله من بعده كما ورد في النص "من سيحفرها؟ من سيحفر قناة $\hat{O}isala - \hat{g}ara$ من سيحفر القناة، انه اورنمو الثري، من سيحفرها ومن بعده، سيحفرها شولكي المزدهر" ان الامر البالغ الأهمية وراء حفر تلك القنوات ليس عدها منجز حضارياً يمجد به اسمه فحسب، بل لغاية زيادة الانتاج الزراعي فضلاً عن ضمان خصوبة الاراضي، وخلاصة الامر تمجد هذه الانشودة الملك أورنمو وتصوره بوصفه منعش الاقتصاد وباني القنوات الملك المحب والرحيم بشعبه المختار من قبل الألهة، ومن الاناشيد او التراتيل الملكية التي تعطي صورة شعرية جميلة عن الملك الحقيقي الذي يبث العدل ويشرع القانون وينهي اظلم ويحمي المدينة ويستمد عدالته واحكامه من الاله اوتو وهذا ما ذكره النص عن تمجيد الملك أورنمو لتلك السمات: "في ظل حكمي، انا أورنمو، ملك أور الذي قدر له مصير سعيد، اصبحت الطرق حالكة وممهدة... في عهدي تتسع الحظائر وتزدهر المراعي، الاله اوتو (شمش) منحني الفصاحة، واحكامي تبث الوئام في سومر وأكد... انا الملك اورنمو، ملك اور، روح الحماية لمدينتي، اعاقب المذنبين بالعقوبات العظمى واجعلهم يرتجفون من الرهبة"[٢١]* ونلتمس من خلال تلك التراتيل ان الملك اورنمو قد خلد ذكراه متفاخراً بأنجازاته الاجتماعية التي تمس الواقع وتنظم الحياة اليومية للفرد السومري والاكدي، فقد استطاع من خلال قوانينه رفع الاعباء عن الفقراء ورفع نير العبودية كما جاء في النص: "انا أورنمو، تجد أراضي سومر واكد حاميها الامين، انا مصدر الفرح للبلاد، حياتي تجلب النماء،... رفعت العبء عن الفقراء، فأعفيت أبنائهم من جلب الحطب والعمل الشاق... رفعت نير العبودية والفساد عن الرجال المقهورين... اعدت السلام الى أور، وأعدت شعبها الى اوطانهم، حملت الغلال في السفن واوصلتها الى المخازن"،[٢٢]* ويقابله في ذات السمات التي تمجد أعماله الملك شولكي فيمتدح ذاته بكونه محق للحق وكاره للظلم وهو مع نصرة المظلوم وقد اعطى الملك شولكي لوحة فنية رائعة عن منجزاته واعماله التي يتفاخر بها فقد راعى الطبقة الفقيرة واعطى لهم الحقوق والامتيازات وهذا ما ورد في النص: "انا الملك الذي ارسى العدالة في البلاد، المحب للحق، الكاره للظلم الذي لا يسمح ان يُضام الضعيف، ولا ان يُسفك دم بريء في مدنه، انا الذي جعلت القاضي لا يحيد عن الحق، ولا يتأخر في اصدار حكمه، أقمت في القصر العالي ميزان العدالة، وجعلت كل مظلوم يجد عندي نصرة وعدلاً، انا الملك الذي يحب الكلمة الصادقة، والذي يبغض الكذب والنفاق، انا المخلص في وعودي، الثابت على عهدي الذي لا يتراجع عن كلمة قالها"*[٢٣].

الاستنتاجات

١ – نلتمس من خلال النصوص ان الاسلوب الشعري قائم على التكرار والتمجيد وقد مثلت تلك النصوص الملكية السومرية فكرة تمجيد الملك الالهي في تاريخ سلالة اور الثالثة.

٢ – توضح النصوص العناصر المتكاملة في حضارة سلالة اور الثالثة فقد برزت السياسة والعمارة والعدالة والعبادة.

٣ – أبرزت النصوص رمزية الملك والسلطة، فلم يكن الملك مجرد حاكم بشري وحسب، بل هو ممثل للأرادة الألهية ونائب عن الألهة في الارض.

٤ – يتضح لنا مدى تداخل الدين بالسياسة فقد بينت النصوص عن مدى محاولات لترسيخ سلطة الملك من خلال ربطه الانجازات الحضارية وبيان الشرعية بالسلطة.

٥ – النسيج الشعري قد أوضح ان التمجيد الملكي ما هو إلا وسيلة لتقرب الملك من الألهة واضفاء القدسية لشرعنة الحكم.

قائمة المصادر

١. ابن منظر، جمال الدين، لسان العرب، ط٣، (دار احياء التراث، بيروت، ١٩٩٩).

٢. ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة (دار الفكر، مصر، د.ت).

٣. احمد مالك الفتيان، نظام الحكم في العصر الاشوري الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.

٤. أدورد سعيد، الثقافة والامبريالية، ترجمة: فواز طرابلسي (دار الاداب، بيروت، ١٩٩٧).

٥. ازهار عبد اللطيف احمد عزت الشهواني، أورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة ٢١١٣–٢٠٩٦ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ

٦. جورج رو، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، مراجعة: فاضل عبد الواحد، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٤).

٧. جين بوترو، اوثوادزاردو ادم نكنشتاين، الشرق الادنى الحضارات المبكرة، ترجمة: عامر سليمان، (جامعة الموصل، ١٩٨٦).

٨. حيدر عقيل، اعمال الملك ابي سين آخر ملوك سلالة اور الثالثة ٢٠٢٨–٢٠٠٤ ق.م، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الاداب، العدد ٥٠، ٢٠١٥.

٩. سامي سعيد الاحمد، السومريون، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠).

١٠.سيتون لويد، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ترجمة: محمد طلب، ط١ (دار دمشق، دمشق، ١٩٩٢).
١١.صبحي انور رشيد، تاريخ الالات الموسيقية في العراق القديم، ط ، (المؤسسة التجارية، بيروت، ١٩٧٠).
١٢.صموئيل نوح كريمر، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة: فيصل الوائلي، (دار غريب، الكويت، ١٩٧٤).
١٣.طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة– الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، ط٢، (دار الشؤون الثقافية الجامعة، ١٩٨٦)، ج١.
١٤.عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم– موجز التاريخ السياسي، (دار ابن الاثير، الموصل، ٢٠١٠).
١٥.علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الاكدية العربية، (ابو ظبي للثقافة والنشر، ٢٠١٠).
١٦.غيث سليم فرحان، نشوء سلالتي اكد وأور الثالثة وتطورها وسقوطها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠٠٥.
١٧.فوزي رشيد، ابي سن آخر ملوك سلالة أور الثالثة، الموسوعة الذهبية، (شركة المنصور، بغداد، ١٩٩٠).
١٨.فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، (دار الحرية، بغداد، ١٩٧٩).
١٩.كرار فوزي عبد علي الماجدي، الملك الاكدي نرام سين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٧.
٢٠.نوالة احمد محمود المتولي، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة والغير منشورة)، ط١ (الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد، ٢٠٠٧).
٢١.هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، (جامعة الموصل، ١٩٧٩).
٢٢.هديل مزعل حماد، لمحات عن سلالة اور الثالثة، مجلة– الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد ١، ٢٠١٥.
٢٣.ياسر هاشم حسين علي، عبارات التباهي والتفاخر عند بعض حكام وملوك بلاد الرافدين، مجلة كلية الاداب، عدد ١٠٨، ٢٠١٤.

المصادر الانكليزية

1.Miguel civil, Ignace.J.Gelb, A.leo oppeuhem, Erica Rginer, The Assyrian Dictionary, U.s.A, 1971.
2.Jeremy Black, Andrew George, Nicholas Postgate, Aconcise Dictionary of Akkadian, Harrassowitzverlay,
3.Saggs, The Greatncss that was Babylon, London, 1982.
4.https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
5.https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2*#
6.https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.4*&charenc=j#

هوامش البحث

*) https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*) https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2*#
*) https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2*#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2*#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2*#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2*#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2*#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.4*&charenc=j##
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.4*&charenc=j#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2*#
*)https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1
*) https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
*) https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.4.1.1#
) https://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=c.2.4.2#